وايه تلون عم عنوم ذلك الذي يجري على مذهب الفاسد من ان اهل الكباير
يخلدون في النار ولهذا الاستثنا في اهل السعادة يرجع الى مدة لبثهم
في النار قبل دخولهم الجنة او ان الاستثنا [illegible] خلافهم
مطلق في الجنة اعلم ثم عدا [illegible] بعد [illegible] ينقضي باجتنابه
[illegible] بعض باعتبار الانتها و[illegible] بعضهم
فقد [illegible] عليهم والاقوال تخلى [illegible] قوله تعالى فمنهم
شقي وسعيد تقسيما صحيحا لان شرطه ان يكون صفة كل قسم
منتفية عن قسميه لان ذلك الشرط حين التقسيم لا انه فعال
حقيقي او ما يلزم من تخصيص الخلود في النار مع ... في الدنيا واحباسهم
في البرزخ [illegible] الحساب
ثم [illegible] اهل الجنة الجنة واهل النار النار فيكون المعنى خالدين
في الجنة والنار [illegible] وقيل معناه لو شا ربك لاخرجهم
منها ولكنه لا يشا لا نه [illegible] حكم لهم بالخلود وقال اهل اللغة هذا
استثنا استثناه الله تعالى ولا يفعله كقولك والله لاضربنك
الا ان ارى غير ذلك وعزيمتك ان تضربه وقال اهل المعاني
هذه عبارة عن التابيد على عادة العرب يقولون لا افعل كذا ما
دامت السموات والارض ولا يكون كذا ما اختلف الليل والنهار
يعنون ابدا او قيل ان اهل النار ينقلون منها الى الزمهرير
وغيره من العذاب احيانا وكذلك اهل الجنة ينعمون بما هو اعلا
من الجنة وهو الفوز برضوان الله تعالى ولقائه كما قال تعالى
وعد الله المومنين والمومنات جنات تجري من تحتها الانهار خالدين
فيها ومساكن طيبة في جنات عدن ورضوان من الله اكبر وقرا
حفص وحمزة والكسائي سعدوا بضم السين على البنا للمفعول

مى

٦٨

من سعده الله بمعنى اسعده والباقون بفتحها وعطا نصب على
المصدر المؤكد اي اعطوا عطا او بحال من الجنة ولما شرح تعالى
اقاصيص عبدة الاوثان ثم اتبعه باحوال الاشقيا واحوال السعدا
شرح للرسول صلى الله عليه وسلم احوال الكفار من قومه
فقال فلا تك يا محمد في مرية اي شك مما يعبد هولا المشركون من
الاصنام انا نعذبهم كما عذبنا من قبلهم وهذه تسلية للنبي
صلى الله عليه وسلم ما يعبدون الا كما يعبد اباوهم اي كعبادتهم
من قبل وقد عذبناهم وانا لموفوهم مثلهم نصيبهم اي حظهم من
العذاب غير منقوص اي كاملا غير ناقص ولما ذكر تعالى في هذه
الاية اعراضهم عن الاتباع مع ما اتى به من المعجزات وانزل
عليه من الكتاب سلاه باخيه موسى عليه السلام بقوله تعالى ولقد
اتينا موسى الكتاب اي التوراة الجامعة للخير فاختلف فيه اي
الكتاب فامن به قوم وكفر به قوم كما اختلف هولا في القران ولولا
كلمة سبقت من ربك بتاخير الحساب والجزا للخلايق يوم القيمة لقضي
اي لوقع القضا بينهم اي بين من اختلف في كتاب موسى في الدنيا
فيما اختلفوا فيه بانزال ما يستحقه المبطل ليتميز به المحق ولكن
سبقت الكلمة ان القضا الكامل انما يكون يوم القيمة كما قال تعالى
في سورة يونس عليه السلام فما اختلفوا حتى جاءهم العلم الاية
ولما كان الاختلاف قد يكون بغير الكفر بين تعالى انه لا كل
طائفة من اليهود تنكر شكها فيه وفعلها فعل الشاك فقال
تعالى موكدا وانهم لفي شك اي عظيم محيط بهم منه اي من الكتاب
والقضا مريب اي موقع في الريب والتهمة والاضطراب مع ما راوا
من الايات التي منها سماع كلام الله تعالى ورؤية ما تجلى في